واليأس من الله اى من رحمة الله تعالى كفر بان يقال انه تعالى لا يرحم
عبدا من عباده ه رضا لانه لا ييأس من روح الله اى من رحمة
الا القوم الكافرون والامن من الله تعالى اى من عذابه كفر لانه
لا يامن مكر الله اى عذابه الا القوم الخاسرون فان قيل الجزم
بان العاصى يكون فى النار يأس من الله تعالى اى على تقدير كون
الجازم عاصيا ه خيالى والجزم بان المطيع فى الجنة امن من الله تعالى يكون م
اى على تقدير كون الجازم مطيعا فيلزم ان يكون المعتزلى كافرا
مطيعا كان او عاصيا لانه اما آمن اى على تقدير كونه مطيعا لان ثواب
اثابة المطيع واجب عليه تعالى عنده فلو عذبه لزم منه ترك الواجب
فكان آمنا او آئسا اى على تقدير كونه عاصيا لان عقاب العاصى
واجب عنده فلو اثابه لم يكن الواجب مودى فكان العاصى عنده
آئسا واليأس من الله تعالى كفر والامن من الله تعالى كفر ايضا
فيلزم ان يكون المعتزلى كافرا والحال ان من قواعد اهل السنة
والجماعة ان لا يكفر احد من اهل القبلة فان قيل ان من واظب
طول عمره على الطاعات ومع ذلك اعتقد قدم العالم يلزم ان لا يكفر
لانه من اهل القبلة اجاب عنه مولانا الخيالى بقوله هذه القاعدة
فى انه لا يكفر فى المسائل الاجتهادية اذ لا نزاع فى تكفير من انكر ضروريات
الدين اذ منكرها كافر بالاتفاق فلا يكون منكرها من اهل القبلة

الكفار كافر وانه
[illegible]
احدا من اهل قبلتك
اى لا ننسبهم الى
الكفر هو صحيح

لانه

لانه قال مولانا بحر ابادى رحمه الله اعلم ان المراد باهل القبلة هم الذين
اتفقوا على ما هو من ضروريات الدين كحدوث العالم وحشر الاجساد
وعلم الله بالكليات والجزئيات وما اشبه ذلك فمن واظب طول عمره على
الطاعات فاعتقد قدم العالم او عدم حشر الاجساد او نفى العلم
بالجزئيات لا يكون من اهل القبلة وان المراد بعدم تكفير احد منهم
عند اهل السنة والجماعة كما هو انه لا يكفر ما لم يوجد عليه شئ من
امارات الكفر ولم يصدر منه شئ من موجباته انتهى ما قال بحر اباد
قال مولانا العلامة عضد الدين الشيرازى رحمه الله تعالى ولا يكفر احد
من اهل القبلة الا بما فيه نفى الصانع القادر المختار العليم او بما فيه
شرك او انكار النبوة او انكار ما علم به مجئ محمد صلى الله عليه وسلم ضرورة
او انكار امر مجمع عليه قطعا كالارتكاب المحرم بلا اسلام واستحلال المحرمات
انتهى قال العلامة جلال الدين رحمه الله تعالى فى شرحه اهل القبلة وهم
الذين اعتقدوا بقلبهم دين الاسلام اعتقادا جازما خاليا عن
الشكوك ونطقوا بالشهادتين فان من اقتصر على احدهما لم يكن
من اهل القبلة الا اذا عجز عن النطق لعلة فى لسانه او لعدم
التمكن منه بوجه وقال فى شرح قوله او بما فيه شرك اما فى وجوب الوجود
او فى الخالقية كالقائلين بالنور والظلمة الذين يجعلون النور فاعل الخير
والظلمة فاعل الشر واما المعتزلة فالمختار انهم لا يكفرون وقد سئل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)